بغير ذكر الاكوان والافعال لغا بوا في مهمه الاوهام وما تخلصوا ابدا من
تراكم الافكار في طلب الاسرار بل احالهم الى رؤية الفعل المحيط به صفاته
اي كيف تذكرون من كان قهره وعظمته في مباشرة هذا العالم هكذى من حيث
عقولكم وان السموات والارضين اقل من كرة في ميادين قهر صفاته وعندكم
ان العظيم لو يكون من يقلع جبلة من الجبال فذكر فعله على حد عقولهم فلما علم
ترددهم في مماثلة افعاله ووقوع عقولهم في اودية الاشكال ومخابيل
الابعاض نزه نفسه عن ذلك في اخر الاية كما نزه نفسه في اولها فقال
سبحانه وتعالى عما يشركون اي مقدس عن ان يقيسه المتقايسون او يشير
اليه المشيرون اول الاية ذكر قدم القدم لاهل الفناء في التوحيد الذاتي
واوسط ذكر ظهور جلاله وجماله بنعت الالتباس في اياته الافعالي
للعاشقين واخر الاية ذكر حقيقة السر الصفاتي بنعت التقديس والتنزيه و
وصف افراد قدمه عن الحدوث فرؤية الذات لاهل البقاء ورؤية
الجمال والجلال في الافعال لاهل العشق وكلهم معزولون عن ساحة
الكبرياء بقوله تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون قال سهل في
قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ما عرفوه حق معرفته في الاصل ولا
في الفرع وقال الحسين كيف يعرف قدر من لا يقدر قدره سواه
قال الواسطي لو طالعوا حق حقه في محبتهم يعلموا العجز عن ذلك
بالكلية فلم يعرف قدره من ادعى لنفسه معه مقامات قال الله تعالى
وما قدروا الله حق قدره سئل الجنيد عن قوله والسموات مطويات
بيمينه فقال متى كانت منشورة حتى صارت مطوية سبحانه نفى عن نفسه
ما يقع على المعقول من طيها ونشرها اذ كل الكون كخردلة او كجناح بعوضة
او اقل منها كذلك قوله قايم على كل نفس بما كسبت كيف لا يستحيل
قيامه على هذا الكون الذي لا يزن ذرة عنده بل قيامه بنفسه لنفسه
قوله تعالى جلت عظمته ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن

في الارض

في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
اول النفخ والصعقة ترسيخ انوار قهر العظمة على الاكوان والاماكن و
الاوقات والهياكل والامثال والصور والاشكال والارواح القدسية
الملكوتية في اكناف لطافة قايمة بوجوده لا يقع عليها تكوين الصعقات
والفزع والعقوبات وثاني النفخ والصعقة ظهور انوار جماله في انوار جلاله
ومن ذلك تحيى الانفس ويقوم الاشباح بنور الارواح ينظرون الى سرادق
الكبرياء وساحة العظمة والبقاء ينتظرون وقوع نور الكشف بقوله واشرقت
الارض بنور ربها يتجلى سبحانه لارض ارواح العارفين والانبياء والمرسلين
وارض قلوب الصديقين والمقربين ويظهر نور جماله لابصار الوالهين
العاشقين ثم يستضي بانوارها ارض المحشر للعموم والخصوص تعالى صفاته
عن ان يقع على الاماكن او يكون محلا للحدثان ما عاقل لا يكون ذرة من العرش
الى الثرى الا وهي مستغرقة في انوار اسرار افعاله واياده قال سهل قلوب
المومنين يوم القيمة تشرق بتوحيد سيدهم والاقتداء بسنة نبيهم قال
القسم اشرقت الارض باولياء الله فهم فيها انوار الله ومواضع حججه
وغيبات عباده وملجا خلقه وقال جعفر في قوله ونفخ في الصور اهل
الاستثنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته واهل معرفته
قال بعضهم هم اهل التمكين والاستقامة الذين استقاموا
لله على بساط العبودية فمكن الله اسرارهم لحمل الموارد قوله تعالى جل
شانه وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين في هذه
الاية سر لطيف ذكر الله وصف غبطة الملائكة على منازل الاولياء
والصديقين وذلك قوله تعالى سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
اي انتم في مشاهدة جماله ابدا طيبين بلذة وصاله سالمين عن الحجاب
ابدا وايضا هذا سلام الله ولكن بالواسطة والسلام الخاص بعده
في الحضرة بقوله سلام قولا من رب رحيم قال ابن عطا السلام في الجنة

لهم

Copyright © King Saud University